تاريخ استقبال المقال: 30 / 2017/09 تاريخ قبول نشر المقال:14 / 2017/11 تاريخ نشر المقال: 01/ 2018/06

واقع ذوي الاحتياجات الخاصة بين التحديات والطموحات
(العنف ضد الطفل المعاق حركيا أنموذجا)

د. نسيسة فاطمة الزهراء جامعة خميس مليانة – الجزائر

أ. زوقاي مونية جامعة البليدة 02 –الجزائر

ملخص:

في هذه الدراسة نحاول أن نلقي الضوء على أهم الأسباب التي تؤدي بأفراد الأسرة إلى تعنيف الطفل المعاق حركيا ومحاولة الوصول إلى سبل وقاية وتأهيل هذه الفئة اجتماعيا.

كما أن هدف الدراسة هو محاولة التعرف على الدوافع التي أدت إلى تعنيف الطفل المعاق حركيا في الأسرة الجزائرية والآثار الاجتماعية والنفسية التي يصاب بها هذا الطفل، من خلال ما سبق نطرح التساؤل الاتي: ما هو واقع الطفل المعاق حركيا في الجزائر؟ لماذا يتعرض الطفل المعاق حركيا للعنف من طرف اسرته؟

الكلمات المفتاحية: الطفل، الأسرة، الطفل المعاق حركيا، العنف، الإعاقة.

The reality of people with special needs between challenges and aspirations
(violence against the disabled child model)

Abstract:

In this study, we try to shed light on the most important reasons that lead family members to harass the disabled child and try to reach the social protection and rehabilitation of this group. The aim of the study is to try to identify the motives that led to the abuse of the disabled child in the Algerian family and the social and psychological effects that the child suffers from, by asking the following question: what is the reality of disabled child in Algeria? Why is the child physically disabled by the violence of his or her family?

Keywords: child, family, disabled child, violence, disability.

مقدمة:

الطفل المعاق حركيا في المجتمع الجزائري بحاجة الى التفاتة من السلطات للحفاظ على حياته وعلى عيشه الكريم، فنجد معظمهم يتعرضون للتعنيف من قبل افراد اسرهم، وهذا العنف ناتج من ضغوطات الحياة التي يعاني منها افراد اسرته خاصة الاباء، ويرون ان هذا الطفل أصبح عالة عليهم، خاصة مع المستوى الاقتصادي المتدني لمعظم الاسر الجزائرية ما يجعلهم دائما في قلق لتفكيرهم الدائم في كيفية توفير احتياجاتهم اليومية، وفي هذا الصدد نحاول ارساء بعض السبل للتخفيف من الضغوطات التي يعاني منها الطفل المعاق حركيا اولا واسرته ثانيا.

أولا: مفاهيم الدراسة

1-مفهوم العنف: لغة: الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، واعنف شيء أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التوبيخ والتقزيع واللوم.[1]

2-العنف الأسري: لغة: إن اجتماع الكلمتين وتكونان جملة *العنف الأسري* تحدثان ارتباكا حقيقيا في المداولات المقروءة في مفردة الأسرة وذلك لأن مفردة العنف تمثل الانحراف والشذوذ عن الطبع السوي للإنسانية بينما مفردة الأسرة هي الأصل والقاعدة الثابتة المتوافقة مع الطبيعة البشرية، فالعنف الأسري يعبر عن واقع سلبي وغير مرغوب فيه.[2]

3-الإعاقة: لغة: الإعاقة تعني التأخير أو التعويق وتعني النقص أو القصور، وعدم إمكانية القيام بنشاط ما.[3] ويقول المعجم الوسيط في شرح مادة عوق عاقة عن الشيء عوقا أي منعه منه وشغله عنه فهو عائق والجمع عوق للعاقل ولغيره عوائق وهي عائقة عوائق الدهر شواغله وأحداثه.[4] ومن هنا يمنعه عن أداء نشاطه بكيفية عادية سواء كان هذا العائق ماديا أو حسيا أي كل العقبات والعوائق وأنواع العجز التي تقف في طريق الشخص سواء داخلية أو خارجية.[5]

4-الإعاقة الحركية: لغة: إعاقة الشيء، يعوقه عوقا، والتعريف يعني المنع والاستعمال، يمنعه عن أداء نشاطه بكيفية عادية سواء هذا العائق ماديا أو حسيا إي كل العقبات والعوائق وأنواع العجز التي تقف في طريق الشخص سواء داخلية أو خارجية.[6]

لغة: إعاقة الشيء يعوقه عوقا، والتعريف يعني المنع والاستعمال، يمنعه عن أداء نشاطه بكيفية عادية سواء كان هذا العائق ماديا أو حسيا أي كل المعيقات والعوائق وأنواع العجز التي تقف في طريق الشخص سواء داخلية أو خارجية[7].

اصطلاحا: هي عائق جسدي يمنع الفرد من القيام بوظائف حركية أو حسية أو كليهما معا، مصحوبة باختلاف في التوازن الحركي ويحتاج الفرد المصاب إلى برامج نفسية وطبية واجتماعية وتربوية، ومهنية لمساعدته على تحقيق أهدافه في الحياة[8].

4-المعاق:

لغة: هو مصطلح يصطلح على من تعوقه قدراته الخاصة عن النمو السوي إلا بمساعدة خاصة، وهو لفظيا مشتق من الإعاقة أي التأخير أو التعويق.[9]

والمعاق هو الذي ينبغي الاهتمام بتنمية ثقافته العامة وبرعايته الثقافية في الوطن العربي وهو ذلك الشخص الذي يعاني عجزا أو عاهة من العاهات تحد من نشاطه وفاعليته، وتعوقه بشكل أو بآخر عن القيام بما يقوم به الشخص السليم، ولما كانت هذه العاهات أو الإعاقات التي يعاني منها المعاقون في الوطن العربي ليست واحدة بل هي متعددة، فإنه من الصعب على الباحث أن يجد تعريفا ينطبق على جميع المعاقين على اختلاف فئاتهم واختلاف درجة إعاقتهم، وهذه الصعوبة تقتضي أن يعرف كل فئة بتعريف خاص بها ليكون التعريف دقيقا[10].

ثانيا: أنواع الاحتياجات الخاصة

1.التوحد

2.متلازمة داون

3.الصرع

4.التفوق والإبداع

5. التخلف العقلي

6.صعوبة التعلم

7.الصم وضعف السمع

8.العاهات البصرية

9. صعوبة الكلام وضعف الخطاب

10.الشلل الدماغي

ثالثا: مشاكل المعاقين

مع تعدد احتياجات المعاقين تعدد مشاكلهم كذلك والتي تؤثر على سير حياتهم الطبيعية وسنحاول ذكر أهم المشاكل التي يعانون منها:

1-الاقتصادية:

- تحمل الكثير من نفقات العلاج.
- انقطاع وانخفاض الدخل الخاص إذا كان المعاق هو العائل الوحيد للأسرة حيث أن إعاقته تؤثر في الأدوار التي يقوم بها.
- قد تكون الحالة الاقتصادية سببا في عدم تنفيذ خطة العلاج.[11]

2-الاجتماعية:

تتمثل المواقف التي أضطرب فيها الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها خلال أدائه لدوره الاجتماعي أو ما نسميه بمشكلات سواء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة لكل فرد منها:

- **المشكلات الأسرية:** إن الإعاقة للفرد هي إعاقة لأسرته في نفس الوقت ووضع المعوق في أسرته يحيط بعلاقاتها مقدار من الاضطراب طالما كانت إعاقة تحول دون كفايته لأداء دور الاجتماعي بالكامل.

– **المشكلات الترويجية** : إن العاهة تؤثر في قدرة الفرد على الاستمتاع بوقت الفراغ حيث تتطلب منه طاقات خاصة لا تتوفر عنده.

– **مشكلات الصداقة** : إن عدم شعور المعاق بالمساواة مع زملائه وأصدقائه وعدم شعور هؤلاء بكفايته لهم يؤدي إلى استجابات سلبية لينكمش المعوق على نفسه وينسحب من هذه الصدقات.[12]

– **مشكلات العمل** : قد تؤدي الإعاقة إلى ترك المعاق عمله أو تغييره ليتناسب مع وضعه الجديد فضلا عن المشكلات التي تترتب عن الإعاقة في علاقاته بزملاء المهنة.[13]

3–تعليمية: من المعروف أن الكثير من المعاقين جسميا عامة والمعاقين حركيا خاصة يتلقون تعليمهم بالمدارس العادية لعدم تأثر قدراتهم الذهنية بإعاقات الأطراف أو غيرها، غير أن هناك بعض الصعوبات التي تعترض لها هذه الفئة بالذات وتحد من قدرتهم على مواصلة تلقي التعليم أو التدريب أو التأهيل واهم هذه الصعوبات هي:

– مشكلة المواصلات ويعد دور التعليم والتدريب عن مقر الإقامة أحيانا وصعوبة الوصول إلى الفصول الدراسية بالأدوار العليا بالمدارس.

– الآثار النفسية السلبية لإلحاق المعوق عند دخوله المدرسة بالمدارس العادية.

– نظرة الآخرين للمعاق وانعكاس ذلك على سلوكه الذي يمكن أن يكون انسحابيا أو عدوانيا مما يؤثر على استيعاب دروسه و تحصيله.[14]

4–نفسية:

–الشعور الزائد بالنقص وهو اتجاه يحمل صاحبه على الاستجابة بالخوف الشديد والقلق والاكتئاب وشعور الفرد بأنه دون غيره وميله إلى التقليل من تقديره لذاته، خاصة في المواقف الاجتماعية، التي تنطوي على التنافس والنقد، وقد ينشا من تعرض الفرد لمواقف كثيرة ومتكررة تشعره بالعجز والفشل.

– الشعور الزائد بالعجز ويخلق نمط من المعوقين ذلك النمط الذي ينتقل فضاءه ويستكين إلى الواقع، وكذلك نمط أخر فقط احترامه لنفسه حيث يجد في عاهاته حجة لكي يتخلص من دوره في أسرته ومجتمعه ولا يجد باسا في العيش عالة على الآخرين.

– عدم الشعور بالأمن والاطمئنان نحو حالته الجسمية فهو لا يطمئن إلى الجري والوثب كما يشعر بعدم الاطمئنان للغير.[15]

5–الطبية:

– طول فترة العلاج الطبي وتكاليف هذا العلاج.

– عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعوقين بمستشفيات خاصة تراعي ظروفهم ومشكلاتهم.

– عدم توفر المراكز المتخصصة للعلاج.[16]

رابعا: أسباب الإعاقة الحركية

يمكن تقسيم أسباب الإعاقة الحركية استنادا إلى تعريفاتها لعاملين يتمثلان في العيوب الخلقية الوراثية أو إلى عوامل مكتسبة مستمدة من البيئة التي يعيش فيها الفرد، والتي تسبب له الإصابات الجسمية المختلفة وتجدر الإشارة أنه ليست جميع الأسباب تؤدي إلى مثل هذه الإعاقة تماما، وقد تعددت أسباب الإعاقة الحركية وذلك حسب المرحلة التي يمر بها الفرد.[17]

1-نقص الأكسجين عن دماغ الطفل: سواء كان هذا الطفل في مرحلة ما قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها لأن ذلك يؤدي إلى شلل.

2-العوامل الوراثية: أي خلل في كروموزومات ينتقل من الآباء إلى الأبناء حيث يحدث هذا الخلل إعاقة جسدية لدى الطفل حديث الولادة.

3-عامل الريزوس (RH): تعني به اختلاف دم الأم عن دم الجنين.

4-**الخداج:** وولادة أطفال الخداج تعني عدم اكتمال نموهم وذلك بسبب ولادتهم قبل اكتمال المدة الزمنية.[18][19]

5-أسباب ما قبل الولادة:

من المعروف أن المكونات الجينية للجنين مركبة من نواة الخلايا (الحيوان المنوي والبويضة) في تركيب يطلق عليه الكرموزومات ويحمل كل كروموزوم عددا من الجسيمات الدقيقة التي تحمل الصفات الوراثية والتي تعرف بالموروثات (الجينات).

يتكون النريمون (الخلية الأولى للجنين) من ست وأربعون كروموزوم تنتظم في ثلاثة وعشرين زوجا، أثنا وعشرون زوجا من هذه الكرموزومات متشابهة تماما ويطلق عليها (الصفات العادية) في حين يحدد الزوج الباقي جنس الجنين ويطلق عليه كروموزوم الجنس، احتمالات الخطأ في كلتا المجموعتين ينتج عنها إعاقات متنوعة منها الإعاقة الحركية.[20]

6-الحمل: نتيجة تورم القدمين عند الأم وارتفاع ضغط الدم ووجود كمية كبيرة من البروتين في البول في الشهور الثلاثة الأخيرة من الحمل.[21]، سوء تغذية

7-سوء تغذية الأم الحامل: حيث تعرقل النمو الجسمي للجنين وتطور نموه العقلي.

- الأمراض المعدية التي تصيب الأم الحامل مثل الحصبة الألمانية، السكر.
- تناول الأم الحامل العقاقير.

8-أسباب أثناء الولادة:

تحدث عوامل أثناء الولادة بحيث تسبب حالات من الإعاقة.

- الولادة المبكرة (قبل الموعد الطبيعي).
- وضع الجنين أثناء الولادة.
- الولادة المتعددة (ولادة التوائم).
- العقاقير والبنج لما له تأثير على الجهاز العصبي المركزي للوليد.[22]

9-أسباب ما بعد الولادة:

تعد الحوادث من الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الأطفال بالتلف المخي علاوة على الإصابة في الأطراف في منطقة الرأس والإصابات الجسمية المباشرة، كذلك قد يتعرض عدد من الأطفال لنوع من العجز الدائم نتيجة للعدوى أو بعض الأمراض العصبية.

- ومن الأسباب المؤدية إلى الإعاقة المركبة أيضا الأمراض الجسمية الحركية غير المعدية وترجع لأسباب بيئية مثل الروماتيزم، الشلل الناشئ عن الحوادث أو السكتة الدماغية وحوادث الطريق والمرور، حوادث العمل، والحوادث المنزلية... الخ.[23]

خامسا-خصائص الأطفال المعاقين حركيا

1-الخصائص الجسمية:

يتصف الطفل المعاق حركيا بنواحي العجز المختلفة في اضطراب ونمو عضلات جسمه التي تشمل البدن والأصابع والقدمين والعمود الفقري والصعوبات تتصف بعدم التوازن والجلوس والوقوف وعدم مرونة العضلات الناتجة عن أمراض مثل: الروماتيزم والكسور وغيرها، وقد تكون ناتجة عن اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، ومن مشاكلهم الجسمية أيضا هشاشة العظام والتوائها، انخفاض معدل الوزن ومشاكل في الحجم ومشاكل في عضلات الجسم كالوهن العضلي وعدم وجود توتر مناسب في العضلات وارتخائها، الأمر الذي يترتب عليه عدم قدرتهم على حمل الأجسام الثقيلة كالأسوياء وكذلك ينتج عنها عدم التآزر في الحركات واستعمال القلم عند الكتابة واستعمال اللسان عند الشرب والمضغ.

2-الخصائص النفسية:

يتصف الطفل ذو الإعاقة الحركية بالخجل والانطواء والعزلة والاكتئاب والحزن وعدم الرضا عن الذات وعن الآخرين، وبعدم اللياقة وبعدم الانتباه وبالقهرية والاعتمادية والخوف والقلق وغيرها من الاضطرابات النفسية وعدم القدرة على حل المشكلات ولهم مشاكل في الاتصال مع الآخرين، فهم بحاجة إلى الإرشاد الوقائي والعلاجي للتعامل مع مراحلهم العمرية، ودرجة الاضطراب النفسي ونوعه في البيت والمدرسة لذلك توفير أجواء نفسية مريحة لهم في مجال الأسرة والمدرسة والعمل، بحيث يبتعدوا عن التوتر والقلق والدخول في الصراعات الأسرية والمعانات منها، الأمر الذي ينعكس على صحتهم النفسية كما يجب التعامل معهم بأساليب تعديل السلوك والابتعاد عن العقاب الجسدي والنفسي معهم كل مشاكلهم.[24]

3-الخصائص المهنية:

يتصف الطفل المعاق مركبا بعدم قدرته على الالتحاق بأي عمل بسبب العجز الجسمي الموجود لديه وهو غير قادر على القيام بالأعمال التي يقوم بها الإنسان العادي.

كما تعمل إعاقاتهم على الحد من قدراتهم واستعداداتهم المهنية التي يرغبون فيها وهذه المشكلات تدفع بهم للإحجام على العمل وعدم الرغبة في تأهيلهم أو تشغيلهم بسبب تدني انجازاتهم، ففي البلدان المتقدمة يعمل هؤلاء في مهن كالتجارة وغيرها حيث أن الآلات تكون مبرمجة على الكمبيوتر وما على المعاق إلا أن يضغط على الأزرار لتشغيل الآلة أو إيقافها وهم أكثر إنتاجا من الأسوياء في هذا المجال.[25]

4-الخصائص الاجتماعية والتربوية:

من خصائص هؤلاء الأطفال أن لديهم مشكلات في عادات الطعام واللباس وعادات في مشاكل التبول وضبط المثانة والأمعاء والانطواء الاجتماعي وقلة التفاعل الاجتماعي، والانسجام والأفكار الهازمة للذات ويعانون من نظرة المجتمع نحو قصورهم الجسمي، وعدم اللياقة البدنية وبحركات وأزمات مركبة "Tics" غير مناسبة تجلب استهزاء الآخرين، بحيث تحتاج هذه الفئة إلى تدريبهم على عادات النظافة والمحافظة على صحتهم العامة، واستعمال الحمام وضبط المثانة والأمعاء والابتعاد عن مشكلات سوء التغذية وفقدان الشهية والإفراط في تناول الأطعمة التي تسبب لهم السمنة.

سادسا-واقع العنف ضد الطفل المعاق حركيا

لقد دلت بعض الأبحاث والدراسات إلى أن الطفل المعاق حركيا هم أكثر من غيرهم، عرضة للإساءة والعنف، كما أن هذه الإعاقة قد تكون مصدرا مبرأ للضغط والتوتر لدى الآباء المنفصلين بسبب حاجة هؤلاء الأطفال إلى العناية والإشراف اللازمين ولعل من المفيد هنا التطرق إلى بعض الظروف المساعدة لتعنيف الطفل المعاق حركيا.

أ **حلقة العنف:** ويعني بها أن يكون الآباء قد تعرضوا هم أنفسهم إلى العنف والإساءة في طفولتهم، مما يجعلهم أكثر ميلا واستعدادا إلى إسقاط تجاربهم السلبية على أطفالهم وخصوصا الآباء الذين لديهم أطفال معاقين حركيا.

ب-الوضع الاجتماعي: إن كثرة المشاكل بين الزوجين واستحكامها تزيد من حدة التوتر والضغط داخل المنزل مما قد يساهم في تسريع فرص تفريغ ثورات الغضب التي تنتاب الآباء على أطفالهم وخاصة الطفل المعاق حركيا، في دائرة الإيذاء والعنف، وإذا كان هذا الأمر يتم مع أطفال أصحاء، فانه من المتوقع في حالة وجود طفل معاق حركيا أن يزيد احتمالية الخطر، ولاسيما وأن كلا من الوالدين يحمل أحدهما الأخر المسؤولية عن الإعاقة الخاصة بطفلهما.

ج-الوضع الاقتصادي: إن عجز أرباب الأسر عن تأمين احتياجات أفراد أسرهم نتيجة لسوء الوضع الاقتصادي الملازم لهم أو نتيجة عوامل الفقر والبطالة المختلفة قد يؤدي إلى نشوء صراع بين الزوجين، وقد تكون نتائجه سلبية في العادة وتنعكس هذه الصورة الممثلة بالإساءة والعنف على بعض أفراد الأسرة الضعفاء وخصوصا الأم وبعض الأطفال المعاقين حركيا.

د-جهل الوالدين: بخصائص الإنمائية والسلوكية المتعلقة بالأطفال المعاقين، مما قد يدفع بهؤلاء الآباء إلى إيقاع الأذى بأطفالهم، لذا فلابد للأسرة الموجود بها طفل معاق حركيا أن تحرص على عدم استخدام العنف ضدهم، لأن الأسرة تلعب دورا مهما للغاية في تشكيل سلوك المراهق وتكيفه، خاصة في مرحلة الطفولة وبصرف النظر عن الفروق الثقافية تبقى الأسرة النظام الرئيسي في كل المجتمعات البشرية الذي لا يلبي الحاجات الفسيولوجية للطفل فحسب وإنما الحاجات النفسية والاجتماعية أيضا والمتمثلة في الحاجة إلى الحب والانتماء والشعور بالأمن وتقدير الذات، خصوصا إذا كان الطفل معاقا حركيا.

سابعا-المعاق والقانون الجزائري

المادة1: يهدف القانون إلى تعريف الأشخاص المعاقين وتحديد المبادئ والقواعد المتعلقة بحمايتهم وترقيتهم.

المادة2: تشمل حماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم في مفهوم هذا القانون كل شخص مهما كان سنه وجنسه يعاني من إعاقة أو أكثر، وراثية أو خلقية أو مكتسبة تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية والاجتماعية، نتيجة لإصابة وظائفه الذهنية /أو الحركية/أو العضوية الحسية.

المادة3: تهدف حماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم.

المادة4: يعتبر تجسيد الأهداف المنصوص عليها في المادة 3 أعلاه التزاما وطنيا تتضافر الجهود وتدخلات الأسرة ومن ينوب عن المعاقين قانونيا والدولة والجماعات الإقليمية والمؤسسات العمومية وهيئات

الضمان الاجتماعي والجمعيات والتجمعات والهيئات العمومية والخاصة والأشخاص الطبيعيون لتجسيد هذا الالتزام قصد ضمان الحماية للأشخاص المعاقين، وترقيتهم والاندماج الاجتماعي والمهني الملائم.

تضمن الدول تنسيق تدخلات الجهات المهنية في هذا الميدان طبقا لهذا القانون عبر الوزارة المكلفة بالحماية الاجتماعية، وتسهر على توفير كل الوسائل والأدوات الضرورية لتجسيد الأهداف المذكورة.

المادة5: يستفيد الأشخاص المعاقين بدون دخل مساعدة اجتماعية تتمثل في التكفل بهم أو في منحه المالية تحديد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة6: تؤول المنحة المالية للشخص المعاق بعد وفاته إلى أبنائه القصر والى أرملته غير المتزوجة ودون دخل طبقا للنسب المنصوص عليها في التشريع المعمول به.

ثامنا: توصيات للحد من استخدام العنف ضد الأطفال المعاقين حركيا

1-في مجال الثقافة والإعلام:

- نشر التوعية الإعلامية والثقافية حول قضايا وحالات العنف ضد الأطفال المعاقين حركيا، في جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.
- الحد من البرامج التي تثير العنف في نفوس الأطفال وتعوَّدهم على ممارسة العنف.
- مطالبة وزارة التربية والتعليم بالتواصل مع وزارة الاتصالات للإبلاغ عن حالات العنف التي في المدارس.
- إنشاء صحيفة خاصة بالأطفال تهتم بقضاياهم وشؤونهم جميعها، ويكون مُحرروها من الأطفال أنفسهم.
- إنشاء المراكز العلمية التي تنمي مواهب الطفل وتبعده عن التفكير بالعنف.
- على وزارة الإعلام بعمل برامج خاصة لمحاربة التقاليد التي تضر بالمجتمع، وخاصة الطفل؛ مثل «الثأر»، الزواج المبكر، حرمان الفتاة من التعليم... الخ.
- دعم نشاط الأطفال ذوي الإعاقة (تعليميًا وثقافيًا) لتفجير مواهبهم في جميع الحالات.

2-في مجال حقوق الإنسان:

- حماية الطفل من سوء المعاملة في التعذيب النفسي والجسدي، وتقديم العون لهم، لأن الأطفال أكثر من يتلقون المآسي والآلام.
- معاقبة كل من يسيء إلى الطفل دون النظر إلى المستوى المعيشي.
- الحد من العنف داخل الأسرة، وإصدار القوانين التي تُعاقب الأبوين المسيئين لأطفالهما، وتفعيل حقوق الطفل.
- إنشاء دور لذوي الإعاقة وأطفال الشوارع، والاهتمام بهم وتقديم الدعم الكافي لهم.
- وضع الأولوية في المحاكم لقضايا الأطفال، والإسراع في محاكمة من يقوم باستخدام العنف ضد الأطفال المعاقين.

3- في مجال الصحة والبيئة:

- دعم المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية من ناحية الأجهزة المتعلقة بحالة الأطفال الصحية، ووجود كوادر طبية مؤهلة متخصصة في مجال معالجة الأطفال.

– استقبال حالات العنف الطارئة، وتقديم الخدمات الصحية اللازمة مجانًا، وإبلاغ الجهات المعنية.

– التنسيق مع وسائل الإعلام بعمل توعية توضح خطورة العنف ضد الأطفال.

– التنسيق مع وزارة التربية والتعليم بتخصيص أخصائي طبي في جميع المدارس، وتوفير مستلزمات وأدوية الإسعافات الأولية، وإقامة حصص أو ندوة تدريبية في مجال الإسعافات الأولية.

– وضع قوانين تُحد وتُعاقب كل من يقوم باستخدام العنف ضد الأطفال المعاقين.

4–في **مجال التربية والتعليم:**

– القيام بحملات توعية خاصة بتعليم الأطفال المعاقين وفق قدراتهم وإعاقاتهم في المناطق النائية، واستمرار دراستهم وعدم انقطاعهم لسبب الإعاقة أو أي سبب آخر.

– إيجاد لائحة تُنظم العلاقة بين المعلم والتلميذ، ومنع العنف في المدارس من كلا الجانبين.

– منع التمييز بين الطفل المعاق والطفل غير المعاق في المدارس لما ينشأ من حساسية بينهما.

– السعي لإيجاد أخصائي اجتماعي ونفسي متخصص في حل قضايا ومشكلات الأطفال المعاقين في جميع المدارس.

– المطالبة بوجود صندوق شكاوي وصندوق مقترحات وتعميمه في جميع المدارس، للإبلاغ عن قضايا العنف في المدارس.

– دور الصحة المدرسية بعمل صندوق إسعافات أولية، وغيرها من الأمور الصحية اللازمة.

خاتمة:

في الختام ما يسعنا الا ان نقول بان الطفل المعاق حركيا معرض في بعض الاحيان الى التعنيف من طرف اهله وهذا راجع لعدة اسباب وعوامل لهذا نطرح النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا كالتالي:

1–أن الفقر يؤثر بدرجة كبيرة على الأسرة مما يجعلها غير قادرة على مواجهة صعوبات الحياة من أكل، وشرب، لباس وعلاج للطفل المعاق.

2–أغلب الأطفال المعاقين حركيا يتعرضون للاهانة والسب والتجريح.

3–كذلك لعدم عمل رب الأسرة الذي يكون غير قادر على تلبية الحاجيات الأساسية لأسرته وعدم القدرة على العلاج لابنه وضغوطات الحياة المعيشية تكون سبب في تعرض الطفل المعاق حركيا للعنف.

توصيات:

– ضرورة وضع برامج توعوية وتحسيسية وتثقيفية للوالدين في تربية وكيفية التعامل مع الطفل المعاق حركيا.

– ضرورة الاهتمام بمؤسسات المعاقين من طرف أجهزة الإعلام حتى يتم التحسيس بأهميتها وتعريف بها في أوساط المجتمع.

– تكوين إطارات مختصة في تعليم المعاقين والاطلاع على الوسائل والمناهج الحديثة في هذا المجال.

– جعل هذه الفئة تشعر أنها مثل باقي أفراد المجتمع وذلك ببرمجة خرجات ولقاءات مع الفئات العادية وجعل حد للعزلة المفروضة عليها.

الهوامش:

1.ابن منظور. لسان العرب. دار صادر بيروت: ط1. 2000. ص 301.304.

2.كاظم، الشبيب. العنف الأسري. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. المغرب: ط1، 2007. ص20.
3.ابن منظور. لسان العرب. دار صادر. بيروت، ط1. 2000. ص 303.304.
4.احمد زكي، بدوي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان. بيروت: 1986، ص441.
5.ابن منظور، جمال الدين. لسان العرب. ط1. مطبعة بولاق. 1983 ص25.
6.ابن منظور، جمال الدين. لسان العرب. الطبعة بولاف. 1983. ص25.
7.قاموس ابن منظور جمال الدين، 1983: ص.25
8.سيد خصي، 2000: ص12.
9.منا، منصور بوحميد. المعوقين. إدارة التأليف والترجمة، الكويت: ط1. 1983. ص18.
10.عمر التومي الشباني، الرعاية الثقافية للمعاقين، الدار العربية للكتاب، تونس، 1989، ص13.
11.نفس المرجع، ص60.
12.محمد، سيد فهمي. مرجع سابق، ص162.
13.نفس المرجع، ص165.
14.رمضان، محمد القذافي، مرجع سابق. ص188.
15.بدر الدين، كمال عبده وآخرون، مرجع سابق. ص59.60.
16.إقبال، إبراهيم مخلوف، مرجع سابق. ص113.
17.سعيد، حسين العزي، الإعاقة الحركية والحسية. دار الثقافة للنشر والتوزيع. ط1. الإصدار الأول. 2000. ص48.
18.عبد الرحمان، العيسوي سعيد حسين العزة، ص72.
19.صالح، حسن الداهري. رعاية الموهوبين المتميزين (ذوي الاحتياجات الخاصة). ط1. دار وائل للنشر. عمان. 2005، ص 48.
20.محمد، سيد فهمي. التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة. دار الوفاء للنشر. الإسكندرية: ط1. 2007. ص 68-69.
21.العواملة. سيكولوجية الأطفال الغير عاديين. الوصلية للنشر والتوزيع. ط1. عمان الأردن: 2003. ص 28-29.
22.محمد سيد فهمي. مرجع سبق ذكره. ص 68-69.
23.السيد فهمي، علي محمد. مرجع سبق ذكره. ص 35-36.
24.سعيد، حسين العزة. الإعاقة الحركية والجسدية. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الطبعة 01. الإصدار الأول. 2000. ص 39.
25.سعيد، حسن عزة. مرجع سبق ذكره. ص 40.